بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: البَابُ الحادي عَشَر

خلاصة الدرس الثلاثون

أنّ الله تعالى لاشريك له

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ننفي الشّريك عن الله للسّمع وللتّمانع، فيفسد نظام الوجود، ولاستلزامه التّركيب لاشتراك الواجبين في كونهما واجبي الوجود، فلا بدّ من مائز. اتّفق المتكلمون والحكماء على سلب الشّريك عنه تعالى لوجوه:

الأوّل، الدّلائل السّمعية الدّالة عليه وإجماع الأنبياء، وهو حجّة هنا لعدم توقّف صدقهم على ثبوت الوحدانيّة.

الثّاني، دليل المتكلّمين ويسمّى دليل التّمانع وهو مأخوذ من قوله تعالى: (لو كان فيهما آلهةٌ إلّا الله لفسدتا). وتقريره انّه لو كان معه شريك لزم فساد نظام الوجود وهو باطل بيان ذلك انه لو تعلّقت إرادة أحدهما بإيجاد جسم متحرّك، فلا يخلو أن يمكن للآخر إرادة سكونه أولا، فان أمكن فلا يخلو إمّا أن يقع مرادهما، فيلزم اجتماع المتنافيين، أولا يقع مرادهما، فيلزم خلوّا الجسم عن الحركة والسّكون أو يقع مراد احدهما ففيه فسادان: **احدهما** الترجيح بلا مرجّح، **وثانيهما** عجز الآخر، فإن لم يكن للآخر إرادة سكونه، فيلزم عجزه، اذ لا مانع الّا تعلّق إرادة ذلك الغير لكن عجز الإله والترجيح بلا مرجّح محال، فيلزم فساد النّظام وهو محال أيضا اما دليل الحكماء تقريره أنّه لو كان في الوجود واجبا وجود لزم امكانهما. وبيان ذلك انهما حينئذ يشتركان في وجوب الوجود، فلا يخلو إمّا أن يتميّزا أولا، فان لم يتميّزا لم تحصل الاثنينيّة وان يتميّزا لزم تركيب كلّ واحد منهما ممّا به المشاركة وممّا به الممايزة، وكلّ مركب ممكن، فيكونان ممكنين، هذا خلف.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)